

حرف الصاد

صاعد بن الحسن بن عيسى الزبيدي البغدادي أبو العلاء

ت ٤١٧ هـ

كان مقدّمًا في علم اللغة ومعرفة العويص ، وكان أحضر الناس شاهدًا ، وأرواهم لكلمة غريبة ، وإنما حطّه عند أهل الأدب ما غلب عليه من حبّ الشراب والبطالة وإيثار السخف والفكاهة ، فلم يثقوا بنقله ، ولا استكثروا منه . وكان من متقدّمى ندامى المنصور بن أبي عامر ، ونال منه دنيا عريضة ، إلا أنه كان متلافًا لا يُسقى على شيء ، وكان يُتهم في نقله بالكذب ، فلذا رفض الناس كتابه : الفصوص ، ولما تحقّق المنصور كذبه في النقل رمى بكتابه الفصوص في النهر ، فقال بعضهم :

قد غاص في البحر كتابُ الفُصوصِ وهكذا كلُّ ثَقيلٍ يُغوص

فبلغ صاعدًا ذلك فقال :

عاد إلى عنصره ؛ إنما تخرج من قعر البحورِ الفصوص

وأصل صاعد من الموصل ، ودخل الأندلس في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة ، وقد صحب في بغداد السّيرافي والفارسي والخطّابي وروى عنهم . وكان عالمًا باللغة والآداب والأخبار ، سريع الجواب عمّا يُسأل عنه ، طيّب العشرة ، حلو الفكاهة . وكان المنصور قد أثابه على كتاب الفصوص خمسة آلاف دينار .

مات بصقلية سنة سبع عشرة وأربعمائة .

● مؤلفاته : له كتاب الفصوص في اللغة ، وهو مثل كتاب الأمامي لأبي علي القالي ، وقد طُبِعَ أجزاء منه في المغرب .

(*) ترجمته في : الوافي بالوفيات ٢٢٦/١٦ رقم ٢٥٠ إشارة التعمين ص ١٤٦ رقم ٨٧ ، البلغة ص ١١٤ رقم ١٥٧ ، إنباه الرواة ٨٥/٢ - ٩٠ ، بغية الوعاة ٧/٢ رقم ١٣٠٢ ، معجم الأدباء ٢٨١/١١ ، وفيات الأعيان ٤٨٨/٢ - ٤٨٩ ، شذرات الذهب ٢٠٦/٣ ، نفع الطيب ٧٥/٤ ، ٩٣ ، الفلاحة والمفلوكون ص ١٠٢ ، الصلة ٢٣٥/١ ، بغية الملتبس ٣٠٦ - ٣٠٧ ، جذوة المقتبس ١٠٢ .

صالح بن خلف بن عامر الأنصاري الأوسي البرجي أبو الحسن
ابن السكني (ت ٥٨٦ هـ) (*)

٣٠٥

من أهل مالقة ، كان عارفاً بالقراءات ، ماهراً في العربية ، ذا حظ صالح من الشعر ، متقدماً في علم الكلام ، فقيهاً .

روى عن أبي علي منصور بن الخير وأبي الحسين بن الطراوة وأبي الحسن بن غماد وأبي بكر محمد بن حبيب الخطيب وأبي مروان بن مجبر ، ورحل فلقي بتلمسان أبا جعفر بن باق ، وأخذ عنه علم الكلام ، ولقي بتونس أبا محمد عبد الرزاق الفقيه ، ولقي بالمهدية أبا عبد الله المازريّ فحمل عنه العلم من تأليفه سماعاً لبعضه وإجازةً لباقيه ، وسمع منه أيضاً غير ذلك .

روى عنه أبو محمد ابن حوط الله وأخوه أبو سليمان .

ولد سنة خمسمائة ، وتوفي في أوائل رمضان سنة ست وثمانين وخمسمائة .

صالح بن علي بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سلمة الأنصاري المالقي
أبو التقى بن المعلم (ت ٦٢٥ هـ) (**)

٣٠٦

كان من أهل الاجتهاد في طلب العلم والاعتناء التام بالرواية ، والتصرف الحسن في النحو والأدب . روى عن أبي علي الرندي وابن حوط الله .

مات يوم الأربعاء لست بقين من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وستمائة .

(*) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٢/٢٢٢ رقم ٦١٦ ، الذيل والتكملة ، السفر الرابع ص ١٣٢ رقم ٢٤٩ ، بغية الوعاة ٩/٢ رقم ١٣٠٥ .

(**) ترجمته في : الذيل والتكملة ، السفر الرابع ، رقم ٢٥٤ ، بغية الوعاة ١١/٢ رقم ١٣٠٩ .

صالح بن معافى بن جماد الغساني (تبعيد ٣٠٠ هـ) (*)

كان من ذوى العلم بالعربية والرواية للشعر ، وكان يؤدّب عند بنى فطيس ، وكان ذا خير وفضل فى الدين . وهو من أهل قرطبة . وحكى الرازى أنه كتب لبعض القضاة ووصفه بالعدالة وقبول الشهادة وحسن الهدى .

(*) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢٢٧ ، الذيل والتكملة ، السّفَر الرابع ، رقم ٢٦١ ، بغية الوعاة ١١/٢ ، رقم ١٣١١ ، البلغة ص ١١٣ رقم ١٥٦ ، تكملة ابن الأبار ٢٢١/٢ رقم ٦١١ .